تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتب قواعد اللغة العربية

م.م. كاطع صالح الحسناوي/ مديرية تربية القادسية جامعة

أ.د. رقية عبد الائمة العبيدي، بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

أ.د.علاوي سادر جزاع/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

Measuring primary school students' achievement of the cognitive components included in the content of Arabic grammar books

Search Unsheathed by student prepare master: Gatia Salih Tarad Al-Hasnawi
Supervised by
prof. Dr Ruqiya Abdul-A'emah Abdullah Al-Obaidi
Prof. Dr Alawi Sadr Jazaa:
University of Baghdad - College of Education Ibn Rushd for Humanities
Albuhasan@gmail.com

Abstract:

The research aims to measure the level of primary school students' achievement of the cognitive components included in the Arabic grammar books in Iraq. The researcher adopted the descriptive analytical approach. The research community and its sample consisted of the content of Arabic grammar books for the fourth, fifth, and sixth primary grades and for the fourth, fifth, and sixth primary grades of the year 2018- 2019, and the two research tools represented in the cognitive components analysis card, and the cognitive components collection test tool that consist of (50) paragraphs for each primary (fourth, fifth and sixth) row, were prepared to make sure the research tools were sincerely presented to a group of criteria Yen and the specialists, to know the extent of their suitability for the purpose for which they were set, and according to its reliability and constant stability factors were acceptable, and this research reached the results: The level of achievement of students of the fourth, fifth and sixth grades of primary components of the cognitive components included in the content of the Arabic grammar book was low, and this means that they are not Holders of cognitive components, and in light of the results, the researcher recommended the necessity of writing Arabic grammar books and other branches of the Arabic language, focusing on building them on cognitive components, and building achievement tests and tests to measure abilities that have a direct relationship with cognitive components. Darcna primary desperately need all kinds Alch_khasah tests

Key words: achievement - primary stage - knowledge components - grammar of the Arabic language

الملخص:

يرمي البحث إلى قياس مستوى تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتب قواعد اللغة العربية في العراق، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع البحث وعينته من محتوى كتب قواعد اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وتلامذة الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي للعام الدراسي 2018–2019م، وتم اعداد اداتي البحث المتمثلة ببطاقة تحليل المكونات المعرفية، واداة اختبار تحصيل المكونات المعرفية الذي تكون من (50) فقرة لكل صف (الرابع والخامس والسادس)الابتدائي، وتم التأكد من صدق اداتي البحث، وحسب ثباته وكانت معاملات ثباتة مقبولة، وتوصل هذا البحث الى النتائج: إنّ مستوى درجة تحصيل تلامذة الصفوف(الرابع والخامس والسادس) الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية كان منخفضا، وهذا يعني انهم غير محصلين للمكونات المعرفية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة تأليف كتب قواعد اللغة العربية وفروع اللغة العربية الاخرى، تركز في بنائها على المكونات

المعرفية، وبناء اختبارات التحصيل واختبارات لقياس القابليات التي لها علاقة مباشرة بالمكونات المعرفية، فمدارسنا الابتدائية بأمس الحاجة الى كل انواع الاختبارات التشخصية.

الكلمات المفتاحية: تحصيل, المرحلة الابتدائية, المكونات المعرفة, قواعد اللغة العربية.

الفصل الاول

مشكلة البحث

إنَ القائمين على تعليم اللغة العربية وواضعي كتبها، يتصورون أن ابنائنا هم ابناء اللغة العربية الفصيحة وان هذه اللغة هي لغتهم الام، لذلك يسوقون في كل مرحلة من مراحل التعليم مجموعة ضخمة من المفاهيم والمصطلحات والمعارف، لا تناسب اعمارهم ومستوى ادراكهم من جهة، ولا يجدون حافزا لتعلمها من جهة اخرى، حتى اصبح من يتعلم اللغة العربية في مدارسنا بمثابة من يتعلم لغة اجنبية، بل أنّ بعض اللغات الاجنبية، كالإنجليزية مثلا، أيسر تعلما من العربية، ولعلنا نلحظ أن ابنائنا سرعان ما يكتسبون الانجليزية، ويحققون في ذلك نجاحا، فاذا شرعوا يتعلمون قواعد اللغة العربية فأنهم يتعثرون في ذلك، ولا يحرزون ادنى نصيب من هذه القواعد في مراحل التعلم العام الثلاث، وعندما تتصفح اي كتاب من كتب قواعد اللغة العربية في اي مرحلة من مراحل التعليم لتجد اكداسا من المفاهيم والمعارف، تعلو مدارك المتعلمين في تلك المرحلة، ولا يجدون في انفسهم الدافع لتعلمها..

ويؤكد الباحث أن عملية تحصيل الطلبة لها اهمية عظمى اذ تعد من العمليات الارتكازية التي يتم الاعتماد على نتائجها في الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية بجميع مكوناتها وفي تأدية دورها المنشود، وتتأثر عملية التحصيل بالمرحلة النمائية للتلميذ، وقد اشار عدد من الباحثين والمهتمين بتأليف الكتب المدرسية الى الدور الكبير الذي تلعبه كتب قواعد اللغة في ظهور مشكلة دراسة المادة، وشخصوا مشكلات تتعلق بتلك الكتب، بعضها يتعلق بتلك الكتب بشكل عام، وبعضها تتعلق بموضوعاتها. وبعضها تتعلق بطرائق تدريسها وبعضها تتعلق بقدرة الطلبة على تحصيل المكونات المعرفية المتضمنة في كتبها، وخاصة في المرحلة الابتدائية مثل دراسة (هادي) ودراسة (الموسويَ). وكذلك عدم مناسبة تلك الموضوعات لمستوى الطالب العقلي، وضعف العلاقة بين الكتاب والنمو المعرفي، وقلة الإفادة من خبرات مدرسي المادة عند تأليف الكتاب، مما سبق فإن مشكلة هذا البحث قد تحددت عندما شعر الباحث ان كتب (قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية) لابد ان تخضع الى قياس تحصيل التلامذة للمكونات المعرفية الاربعة (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، الاجراءات)، فمشكلة البحث تكمن في السؤال الاتي:

– هل التلامذة في المرحلة الابتدائية محصلين للمكونات المعرفية المتضمنة في كتب قواعد اللغة العربية؟

اهمية البحث

لقد عدّت اللغة العربية نبعاً نابضاً ارتوت منه الصدور العربية جمالا وفكرا وابداعا، وغدت مشتركاً للعرب جميعهم، وحدت الافئدة، وشحذت الأذهان فهي لغة متجددة متطورة، أتسمت بمرونتها وحيويتها ومواكبتها روح العصر بأنها ما توقفت عن التطور والتجدد، وافقت البيئة وتكيفت معها وانسجمت وانتقلت من خشونة الجاهلية الى حضارة الاسلام، فيها من الثراء ما ليس لغيرها من حيث وفرة المفردات وجمال الاسلوب ووضوح الدلالة والدقة والايجاز. (عبد عون، 2011، ص26–27)

واللغة العربية شأنها شأن كل اللغات الانسانية بناء عام قائم متألف العناصر، ويعكسه نظام دقيق مميز لها، تنظمه مجموعة من القواعد والقوانين والاحكام، لابد لدارس هذه اللغة ان يحيط بها ويتقنها ويلتزم بها كي يصبح كلامه صحيحا، وتكون هذه القواعد ميزانا للحكم على صحة الكلام او خطئه.

(الحياريّ، 2004، ص8)

ومن خصائص اللغة العربية بأنها لغة معرفية تمتاز بالأسلوب المعرفي، الذي يؤدي الى معلومات، بعيدة عن الاسلوب غير المعرفي الذي يؤدي الى خرفات واوهام، هذه الخاصية المعرفية في اللغة العربية ظاهرة من تركيب حروفها ومفرداتها وقواعدها وعباراتها في بنيتها المعرفية، وهذه هي صفة اللغة العربية في وفائها بالمعاني المقصودة في الاتصال على حسب ارادة المرسل

والمستقبل او على حسب ضرورة التفاهم بين الاثنين، هذه الصفة تميزها بما نسميها بالديناميكية او الحركية، التي تجعلها اصلح اللغات. (شرف، 1991، ص65)

واللغة العربية بصفة خاصة يعتمد عليها في تربية التلميذ في مراحل التعليم المختلفة لتحقيق اغراض كثيرة من أهمها تعويده التفكير المنطقي المنظم في كل ما يمارسه، وكذلك تمرينه على التنسيق بين الجزيئات ليؤلف منها بناءً متسقاً، انها لغة لها قواعدها التي تنظم بناء الجملة، وتحدد وظائف الكلمات فيها، وتساعد على دقة الفهم.(محمود، 2004، 156)

القواعد منظومة في منهاج اللغة، ولابد أن يتماشى مع سيكولوجية المتعلم من حيث مستوى النمو، ومن حيث الحاجات والميول، ومن حيث القدرة على الاستنتاج والتعميم والتطبيق، ولذلك يجب أن يوضع المنهاج للمرحلة الابتدائية في ضوء هذه المفاهيم، ومن ثم يكون منهاج في المرحلة الابتدائية، وفي الصفوف المتأخرة منها قاصرا على ما يمكن أن يفهمه التلميذ في تلك المرحلة.

(شحاته ومروان،2013، ص224)

وقد اجمع علماء التربية على اعتبار قواعد اللغة أساساً في اكتساب المعارف، للتعبير عن المعطيات الفكرية، والتفاعل المستمر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته، وقيل ان قواعد اللغة العربية جافة وصعبة والحقيقة أن قواعد اللغة العربية ليست جافة بحد ذاتها، انما تعتمد على طبيعة العلاقة بين التلميذ والكتاب وهي التي تجعل قواعد اللغة سهلة محبوبة، أو صعبة وغير مستساغة ومن اساسيات تعليم القواعد هي العلاقة الناجحة التي تقوم بين مناسبة الكتاب لمستوى النمو المعرفي للتلميذ، خصوصا إذا كان التلميذ مازال في بدء حياته المدرسية فإنه يحتاج الى الاساسيات في قواعد اللغة لكي يحصل على المعارف المطلوبة في تلك المراحل. (شمس الدين، 2009،ص3)

اختلف المربون في السن الملائمة للبدء في تدريس قواعد اللغة العربية، اذ يستحسن فريق من المربين ان يبدأ تدريس القواعد بعد سنّ الرابعة عشرة، معتمدين على أن الطالب في هذا السن تنضج قواه المنطقية والادراكية، كما يرى فريق آخر أن سن الحادية عشرة والثانية عشرة هي السن الملائمة لتدريس هذه القواعد، ويعتقد آخرون أن هذه السن مبكرة وأنه من المجال البدء في تعليم القواعد فيها. ولعل من الانسب أن يبدأ تدريسها منذ العاشرة، أي في الصف الرابع في المرحلة الابتدائية، شرط أن تكون دروس هذه القواعد دروسا للتدريب عليها، وان ترتبط بغيرها من فروع اللغة. (البجة، 1999، 247)

إنّ المعرفة أساسية في النمو الانساني، حيث لا نمو بدونها ولذلك فقد عدت أحد اهداف التربية الاساسية، كما عدت أساسا هاما من الاسس التي يجب أن يراعيها المنهج التعليمي، كما تعد المعرفة بعدا هاما من الأبعاد التي يرجع اليها مخططو المناهج وتعد اساسا هاما من أسس المناهج وتتفاوت المعرفة في طبيعتها فهي معرفة مباشرة وغير مباشرة، ومعرفة ذاتية وموضوعية، لان المعرفة هي نوع من العلاقة بين الانسان العارف والشيء المعرف والمعرفة نسبية اذ لا توجد معرفة مطلقة ان أي معرفة من المعارف لها ابعاد ذاتية، ولها أبعاد موضوعية، ولها انعكاسات على المنهج، ومن واجب المنهج أن يهتم بذاتية الانسان العارف، ونفسيته وانفعالاته، كما أن يهتم بموضوع المعرفة ومجالها أي يوضح الأشياء التي يكلف الطالب بمعرفتها، اذا كانت المعرفة هي وسيلة لتربية الافراد فإن المشكلة تكمن ماهي المعارف التي يمكن ان تقدم في عصر يتسم بالانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، لذلك فإن تكون هناك معايير وعوامل تختار في ضوئها المعارف الي يجب أن تحويها المناهج التعليمية.(جامل، 2002، 53 –54)

ان اهمية معرفة مكونات البنية المعرفية بصفة عامة والدور الكبير الذي تلعبه في العملية التعليمية التعلمية بصفة خاصة ورؤية ذلك في ضوء مستويات النمو المعرفي لدى الطلبة في الدول والمجتمعات الاخرى ومناقشة التشابه والاختلاف وتفسيره، وهذا يمهد بدوره للمساعدة في التخطيط التربوي ولا سيما فيما يتعلق بمحتوى المناهج نظراً للعلاقة الوثيقة بالبيئة العقلية المعرفية. (شرفاوي، 2012، ص12)

ان توضيح مكونات البنية المعرفية يحتل مكانه ذات قيمة في منظومة العملية التربوية وبخاصة في بناء المناهج التربوية بفضل ما يترتب على ذلك من تحديد الروابط بين المعرفة ومصادرها وتحصيلها ومهنية دراستها ومناقشتها ومهمتها في ضوء طبيعتها وطرائق اكتسابها. (الخوالدة، 2004: 184)

يتعلم الانسان الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات من اجل ان يستخدمها وسيلة لانجاز مهامه واعماله في الحياة فيبني الانسان نظامه المعرفي الذي يميزه عن غيره، ويساعده في تكوين شخصيته السلوكية، التي يتحدد عن طريقها موافقة اتجاه الاشياء والاشخاص في هذا العالم الخارجي، اضافة الى تكوينه من الاستمرار في مسيرة التعلم والنماء والتكييف لمواجهة التغيرات والتوازن الثقافي طيلة حياته.

(الخوالدة، 2004، ص187– 188) 1–اهمية اللغة العربية كونها لغة دين ودنيا واخرة، ويقع على عاتق ابنائها صيانتها وحفظها.

2– اهمية قواعد اللغة العربية كونها الاساس الاول من اسس اللغة العربية.

3– اهمية معرفة المكونات المعرفية ورصدها وتحليلها لما لها من الدور الكبير الذي تلعبه في العملية التعليمية التعلمية، ورؤية ذلك في ضوء مستويات النمو المعرفي لدى التلامذة.

ثالثاً: هدف البحث The Aim of Study

يرمي هذا البحث قياس تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتب قواعد اللغة العربية من طريق الاجابة عن الاسئلة الاتية:–

1. ما مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ؟
2. ما مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ؟
3. ما مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف السادس الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ؟

رابعاً: حدود البحث: Limits of The Study

يتحدد هذا البحث بالاتي:–

1– كتب قواعد اللغة العربية للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

2– تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في مدارس مدينة الديوانية.

3– العام الدراسي 2018–2019م.

خامساً: تحديد المصطلحات Determine The terms

1– التحصيل Collection

لغةً: جاء في (القاموس المحيط) "الحاصِلُ من كلِّ شيءٍ، ما بَقِي وثَبتَ، وذَهَبَ ما سِواهُ، حَصَلَ حُصولاً ومَحْصولاً، والتّحْصيلُ، تَمْيزُ ما يَحْصُلُ والاسمُ الحَصيلةُ، وتَحصّل: تَجمّعَ وثبتَ

والمحصُولُ الحاصل " مادة (حَصَلَ) (الفيروزابادي،2005م، ص984).

اصطلاحا عرَفه كلَ من:

* **(الصالح)** بأنه: " المعرفة التي تم الحصول عليها (المدركة)، أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بوساطة درجات الاختبار من قبل المدرس "

(الصالح، 2004، ص26)

***(أبو جادو) (2003): بأنه:** " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخططها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة يُترجم إلى درجات ". (أبو جادو، 2003، ص425)

التعريف النظري للتحصيل

مدى اكتساب الطالب للمكونات المعرفية (الحقائق وللمفاهيم والمبادئ والاجراءات) في مرحلة دراسية، أو في صف دراسي، ومدى تمكنه منه ويقاس بالمجموع العام لدرجات الطالب في المواد المقررة.

التعريف الاجرائي للتحصيل:

قياس مدى تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية، للمكونات المعرفية (الحقائق والمفاهيم والمبادئ والاجراءات) في محتوى كتب قواعد اللغة العربية، للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وذلك من طريق اختبارات اعدّها الباحث لهذا الغرض

2- المكونات المعرفية

وتمثل تصنيف المعرفة المنظمة في الكتب المدرسية حسب نتاجات التعلم وفيما يأتي توضيح لمكونات هذا التصنيف:

أ- الحقيقة Facts

" مجموعة من المعلومات اللفظية الاخبارية التي تسمى بها الاشياء، وتؤرخ الحوادث، وتطلق الالقاب، وتعطي العناوين، وترمز بالرموز "(الحيلة، 1999، 55)

ب - المفهوم Concept

" مجموعة من الأشياء، أو الأشخاص أو الحوادث أو العمليات التي يمكن جمعها معا، على صفة مشتركة أو أكثر، والتي يمكن أن يشار لها باسم أو رمز معين". (سعادة وجمال، 1988، ص63)

ج- المبادىء principles

"وهي العلاقة بين مفهومين أو أكثر، وهي تعميمات تصف العلاقة بين المفاهيم المتصلة بموضوع معين والمبدأ علاقة ثابتة بين مفهومين أو أكثر " (الخوالدة، 2003، ص34)

د- الاجراءاتProcedures " تمثل نوعا من المعرفة التي تشير الى ترتيب منظم لمجموعة من الخطوات المتتابعة، لإنجاز مهمة معينة، كأداء مهارة أو حل مشكلة، أو القيام باستقصاء علمي اجراء تجربة مثلا او اجراء عملية معينة. (شحاتة وزينب، 2003، ص23)

التعريف النظري للمكونات المعرفية

هي نوع المكونات المعرف المنظمة لمحتوى المنهاج وهي تتضمن (حقائق، مفاهيم، مبادئ، اجراءات).

التعريف الاجرائي للمكونات المعرفية

هي المتضمنة في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية المقررة للعام الدراسي(2018 – 2019) (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، الإجراءات).

رابعاً: كتب قواعد اللغة العربية: Arabic language Grammar of

3- الكتاب المدرسي Text Book اصطلاحا عرّفه كلٌّ من:

" نظام كلي يتناول عنصر المحتوى والانشطة والتقويم ويهدف الى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما، وفي مدة دراسية ما في تحقيق الاهداف المتوخاة كما حددها المنهاج " (مرعي و الحيلة، 2000، 303).

خامسا: المرحلة الابتدائية هي مدة التعليم الالزامي وبداية السلم التعليمي في العراق والتي تبدأ من سن 6 سنوات إلى سن 12 سنة (أي مدتها ست سنوات)، ويكون تحصيل التلامذة فيها المعرفة الاساسية، وأُسس الثقافة وهي تسبق المرحلة المتوسطة (وزارة التربية، 1986، ص15).

الفصل الثاني:

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المكونات المعرفية

إنّ المعرفة الحالية التي نتمتع بنتاجها، ويجنى ثمارها الجنس البشري، هي نتاج الفكر الانساني بصورة عامة، وفي العصر الحديث والمعاصر، نجد أن المعرفة الانسانية قد أتسعت وتراكمت بشكل لم يسبق له مثيل، وتمثل المكونات المعرفية للمادة الدراسية المضمون، والمحتوى والمصدر الاساس، وهناك جانبان فيما يتعلق بالمكونات المعرفية في المادة الدراسية، هما:

اولاً: إنّ كل مادة دراسية لها مكونات معرفية تشمل مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والاجراءات، الخاصة بها تميزها عن المواد الدراسية الاخرى،،وهذا يتطلب أن يكون واضعي المادة الدراسية خبراء لهم المام بالمادة الدراسية في مجال تخصصهم، لان خبراء المادة الدراسية هم أعرف بها وتطورها.

ثانياً: إنّ كل مادة دراسية تختلف من حيث مكوناتها المعرفية(الحقائق والمفاهيم والمبادئ والاجراءات)، وكذلك طريقة عرض هذه المكونات في المادة الدراسية، فمثلا طبيعة مادة الاحياء والكيمياء والفيزياء تختلف عن المواد الاخرى بما تحويه من مفاهيم ومبادئ وافكار عامة ومختبرات علمية، وكذلك اللغة العربية في موضوع قواعد اللغة العربية، ان هذه الاختلافات في طبيعة المعرفة في المواد الدراسية تؤثر بدرجة كبيرة في تحديد محتواها، وما يؤخذ من التراكم الهائل للمعرفة، وما يناسب فلسفة المجتمع والنمو المعرفي للتلاميذ. (التميمي،2011، ص123-124)

إن التربويين ينظرون إلى قضية المعرفة، وعلاقتها بالكتاب المدرسي بوصفها قوة مؤثرة في عمليات بناء المناهج وتطويرها، تعد كلا منظما في بناء معين، أن اية معرفة من المعارف لها أبعاد ذاتية وموضوعية، ولها انعكاساتها على المنهاج، ومن واجب المنهاج أن يهتم بذاتية الإنسان العارف ونفسيته وانفعالاته، وان يهتم بموضوع المعرفة ومجالها، وبعبارها اخرى توضح الاشياء التي يكلف الطالب بمعرفتها واتي تكون وفق مستواه ونموه المعرفي.(الدليمي وسعاد، 2005، ص28-29)

تحصيل المكونات المعرفية

إن المجتمعات الحديثة تستمد في بناء مستقبل ابنائها على مخرجات التعليم، وهذه المخرجات تقاس بالتحصيل الدراسي، فهو من الاهداف السامية التي تسعى المجتمعات الى تحقيقها، والتحصيل الدراسي يمثل الجانب لمعرفي الذي يمتلكه المتعلم، حيث يتباين المتعلمين من طريق الفروق الفردية في التحصيل والذكاء والاستعداد، وهذا يجعل من الضروري على المعلم فهم طبيعة هذه الفروق وكيفية قياسها ومعرفة مداها، وبذلك يستطيع توجيه العملية التعليمية توجيها يلائم قدرات واستعدادات طلبته وهذا يمكنه من اكساب الكفايات المرجوة في العملية التعليمية. (علام،2000، ص302)

يعد التحصيل أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي ويمثل المعرفة (المدركة) التي يتم الحصول عليها، ترمي الاختبارات التحصيلية إلى قياس ما تعلمه الشخص، من أجل المعرفة، وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس مقدار ما حصله التلميذ، وهي تقوم اساسا على تحديد المستوى المعرفي للتلميذ، أي تنسب درجة كل طالب في الاختبار التحصيلي، وهذا ما يعطي للتحصيل قيمة تشخصية وتنبؤية، وتختلف اختبارات التحصيل الدراسي عن اختبارات القدرات العقلية، فاختبار الذكاء تقيس القدرة على التعلم، أما اختبارات التحصيل فهي تخبرنا ما الذي تعلمه الشخص وحصله، كما ان مستوى الاختبارات التحصيلية لابد أن يؤخذ من مناهج المدرسة ومادة التعلم. (الصالح،2004، ص28-29)

ويتميز التحصيل بأنه اكثر السمات ثباتا مقارنة بالاتجاهات والميول وان الحكم على العملية التعليمية يكون قائما على النتائج الدالة على مدى نجاح التلامذة على تحصيل الخبرات التي يتم تقديمها من طريق المناهج. (ابو سويرح،2009، ص27)

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أنواع أدوات القياس شيوعا في الاستعمال، فهي وسيلة فعّالة إذا أحسن بناؤها وأحسن استعمالها كما تدلنا على حاجات المتعلم وسلوكه وتفكيره وأوجه نشاطه، تساعدنا في تشخيص الكثير من الظواهر التعليمية، فهو طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل التلامذة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا، وذلك من طريق إجاباتهم عل مجموعة من الاسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية، أو قياس عينة من سلوك الطالب (نتاجات التعلم، وتقييم حسب معايير واعراف معينة، وتحديد مدى نجاح الطرق والاساليب والوسائل التربوية، التي استعملها المعلمون، كما أنها وسيلة لتعزيز ومتابعة نمو التلاميذ، والكشف عن قدراتهم واستعدادهم وتوجيه تلك القدرات وتنميتها تنمية صحيحة. (عاشور ومحمد، 2010، ص 269)

وقد تمثل غرض الباحث في اطروحته قياس تحصيل المكونات لمعرفية للمرحلة الابتدائية ومعرفة مدى تحصيل التلاميذ للحقائق والمفاهيم والمبادئ والاجراءات، للتحقق من مدى امتلاك الطلاب للمكونات المعرفية ومدى تحصيل التلاميذ لهذه المكونات التي تضمنها مجال الدراسة، والاختبارات وسيلة تساعدنا في تشخيص تحصيل التلاميذ لمنهج معين ومدى استفادتهم وكذلك تعزز نمو التلاميذ، وتكشف عن قدراتهم واستعدادهم.

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اعتمدتها الدراسة لتحقيق أهدافها من حيث منهجها، وتحديد المجتمع، واختيار العينة، وخطوات إعداد أداتا البحث، وإجراءات تطبيقها على العينة، فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية الملائمة البيانات.

الدراسات السابقة

- **1- دراسة ابو سويرح، 2009** مدى قدرة طلبة التعليم العام الفلسطيني على تحصيل مكونات البناء المعرفي للعلم في ضوء المستوى النمائي والدراسي. (ابو سويرح، 2009، الملخص)

4- **دراسة علي 2012**: تجانس البنية المعرفية للمتعلم والكتاب المدرسي وعلاقته بالتحصيل في مادة الرياضيات في ضوء نظرية بياجيه عند عينة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، (علي،2012، الملخص)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءته

اولاً: منهج البحث: ان هذا البحث يسعى الى قياس مستوى درجة تحصيل المكونات المعرفية لمحتوى كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، لذا فإن المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي، كونه يعتمد الدراسة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقا أو التعبير عته كما وكيفا. (عبيدات واخرون، 2005، 247)

ثانيا: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع الدراسة جميع الاشياء أو الافراد أو الاشخاص التي تكون موضوع مشكلة البحث، فتحديد مجتمع البحث ووضعه في ذهن الباحث قبل بدء بحثه، امر بالغ الاهمية حتى لا تخرج الاستنتاجات والتوصيات عن حدودها. (الدردير، 2006، ص21)

وسيشمل مجتمع البحث:

1- كتب قواعد اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي المقرر تدريسها للعام الدراسي (2018/ 2019) وعددها ثلاثة كتب، بواقع كتاب لكل صف دراسي.

2- تلامذة الصفوف (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي في مركز مدينة الديوانية.

- **العينة:** تشمل العينة تلامذة الصفوف الرابع والخامس والسادس في المدارس الابتدائية النهارية في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (2018-2019م).

لما كان من العسر بل من المستحيل في كثير من الأحيان إجراء البحث على مفردات المجتمع الأصلي جميعها، والسبب في ذلك يعود بالأساس إلى عدم إمكانية دراسة المجتمع لاتساعه وللإمكانيات المادية والبشرية التي تحتاج لذلك، لذا فإنَّ اختيار العينات لتمثيل هذا المجتمع مع أقل قدر من التحيز والأخطاء هو أمرٌ مرغوب فيه.(البياتي، 2008،ص192)

لذا فان هذا البحث يتطلب اختيار عدد من المدارس من مركز محافظة الديوانية، زار الباحث قسم التخطيط والاحصاء في مديرية تربية القادسية وسجل اسماء المدارس الابتدائية للبنين والبنات والمختلطة للعام الدراسي 2018-2019م، وقد بلغ عدد تلامذة الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي (37222) موزعة على مركز مدارس مدينة الديوانية وقد بلغ تلامذة الصف الرابع الابتدائي (12742) بواقع (6568) تلميذ و(6174) تلميذة وقد شكلت نسبة (34%) من المجتمع الاصلي وقد بلغ تلامذة صفوف الخامس الابتدائي (14240) بواقع (7264) تلميذ و (6976) تلميذة، بنسبة (38%)، وقد بلغ عدد تلامذة الصف السادس الابتدائي (10240) بواقع (5664) تلميذ، و(4576) تلميذة، وبنسبة (28%)، من المجتمع الاصلي وحسب الجدول الاتي:

زار الباحث عدد من المدارس ومعه كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية القادسية، اختار عدد من المدارس بصورة عشوائية واختار ما يمثل 10% من المجتمع الاصلي، وقد تم اختيار عدد من المدارس بواقع (10) مدارس لتمثل (5%) تلميذا و (5%) تلميذة.

أداة البحث: اختبار تحصيل للمكونات المعرفية إعداد الباحث

الاختبار التحصيلي هو إجراء منظَّم على وفق معايير محددة يرمي إلى قياس ما اكتسبه المتعلمون من الحقائق والمفاهيم, والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي,أو وحدة,أو مقرر تعليمي، وتعد الاختبارات التحصيلية من أقدم وأكثر أدوات التقويم شيوعاً في مدارسنا وتكاد تكون هي المقياس الوحيد الذي يجيز به الانتقال من صف إلى صف ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى.

(عطية,2008,ص300)

ولمَّا كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي للمكونات المعرفية لقواعد اللغة العربية ولعدم توافر اختبار تحصيلي مقنن يتصف بالصدق والثبات, يغطي موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع والخامس والسادس, فقد أعدَّ الباحث اختبارات تحصيلية لكتب قواعد اللغة العربية الرابع والخامس والسادس على وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد الموضوعات وتحليلها.

2- اعداد الفقرات الاختبارية.

3- تعليمات الاختبارات.

4-صدق اداة البحث.

5-التطبيق الاستطلاعي للاختبارات التحصيلية.

6-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبارات التحصيلية الثلاثة.

أ- الصعوبة ب- التمييز ج – فعالية البدائل المخطوءة

7- ثبات الاختبارات التحصيلية.

8- الاختبارات التحصلية بصورتها النهائية.

1- تحديد الموضوعات وتحليلها

الاطلاع على الموضوعات الموجودة في الكتب الثلاث قواعد اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي و القيام بتحليلها وفق المكونات المعرفية (حقائق، مفاهيم، مبادئ، اجراءات).

2- اعداد الفقرات الاختبارية

إنَّ المدرس حين يفكر في بناء اختبار تحصيلي سيجد نفسه أمام عدد كبير من الفقرات الاختبارية فلا يمكن إدخالها جميعاً في الاختبار؛ لأنَّ ذلك يتطلب ساعات طوال لتطبيقه وهو أمرٌ غير مقبول, والحل يكون في اختيار عينة من مجموع الفقرات تمثل

المجتمع الكلي للفقرات, (العزاوي,2008,ص64) والذي يكفل لنا اختيار تلك العينة هو جدول المواصفات؛ إذ إنَّه يضمن لنا توزيع فقرات الاختبار على المكونات المعرفية التي يسعى الاختبار إلى قياسها وعلى وفق النسبة المئوية لكل مكون معرفي بعد تحليل المحتوى، لذا وضع الباحث جدول موصفات للاختبار يوضح المحتويات والنسب المئوية التي تم وضعها بشكل يتوافق تقريبا مع الترتيب والنسب المئوية داخل البناء المعرفي، بحيث تكون الحقائق أكبر من المفاهيم والمفاهيم اكبر من المبادئ وهكذا، بحيث تحدد الفقرات التي يتخذها كل مكون معرفي حسب النسبة التي يحصل عليها ولأجل ذلك اعد الباحث ثلاثة جداول موصفات بعد تحليل المحتوى لمادة قواعد اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد ونسب المكونات المعرفية, وحددت فقرات الاختبارات بـ(50)فقرة لكل صف (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي وزعت على (جدول المواصفات)الخريطة الاختبارية0والجداول(11، 12،13) يوضح ذلك0

3- **تعليمات الاختبارات التحصيلية** بعد إعداد الباحث لفقرات الاختبارات التحصيلية تمّ صياغة تعليماته الخاصة بكيفية الاجابة على الاختبار لكي يتسنى للطلاب الاجابة على الاسئلة بسهولة ودون غموض في طريق الإجابة.

4- **صدق أداة البحث** إنّ الطريقة المناسبة للتحقق من صدق الاختبار هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين وذوي الخبرة بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصيغة للمراد قياسها، ويعد اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات من الصدق الظاهري للاختبار (Ferguson, 1981, p 104)

ان بناء الاختبار الصادق هو الذي يبنى على المواد التي يدرسها التلاميذ، ويكون متدرجا بصعوبته ويختبر ما هو متوقع من التلاميذ انجازه.(Farr,1970,p303)

اعتمد الباحث على صدق المحتوى، لان اختباره مختار من نتائج التحليل للكتب الثلاثة لقواعد اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، والتي وزعت على المكونات المعرفية والتي تتدرج في صعوبتها (حقائق، مفاهيم، مبادئ، اجراءات)إذ يعد هذا الصدق من اهم الانواع المستعملة في اختبارات التحصيل. (فرج، 1980، ص312)

وللتحقق من صدق الاختبارات التحصيلية ظاهريا عرض الباحث الاداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم وعلم النفس لإبداء الملاحظات في قياس ما وضعت من اجل قياسه اي درجة صدقها، وبعد تحليل استجابات الخبراء اجرى الباحث التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبارات التحصيلية الثلاث، فأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

5- التطبيق الاستطلاعي للاختبارات التحصيلية

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الاجابة عليها، طبق الباحث الاختبار يوم 21 / 4 / 2019، على عينة استطلاعية بلغت (60) من تلامذة الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بواقع (20) من تلامذة كل صف، من مجتمع البحث في مدرسة عشتار الابتدائية للذكور ومدرسة جيل الجديد الابتدائية للبنات، فكان متوسط زمن الاجابة عن الاختبارات التحصيلية، عن فقرات الاختبار التحصيلي للمكونات المعرفية، حسب المراحل الدراسية، للرابع الابتدائي (56) دقيقة والخامس (55) دقيقة والسادس (58) دقيقة.

6- التحليل الاحصائي للاختبارات التحصيلية

طبق الباحث الاختبار بصورة أولية على عينة استطلاعية قوامها (300) تلميذ وتلميذة بواقع (100) تلميذا وتلميذة للصف الرابع الابتدائي، و(100) تلميذ وتلميذة للصف الخامس الابتدائي و(100) تلميذ وتلميذة للصف السادس الابتدائي، في مدرسة عشتار الابتدائية للبنين ومدرسة الجيل الجديد للبنات، ولغرض معرفة مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تميزها، وفعالية بدائلها، وتم على النحو الاتي:

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية، لكل صف من الصفوف الثلاثة (الرابع والخامس والسادس الابتدائي)، فبالنسبة للصف الرابع الابتدائي كانت العينة الاستطلاعية مكونه من (100) تلميذ وتلميذة بواقع (50) تلميذ في مدرسة (عشتار

الابتدائية للبنين) و(50) تلميذة من تلميذات (مدرسة الجيل الجديد للبنات) في يوم الاحد 28/ 4/ 2019،، اما الصف الخامس الابتدائي فطبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) تلميذ وتلميذة بواقع (50) تلميذ و(50) تلميذة من تلامذة المدارس نفسها التي اختيرت سابقا في يوم الاثنين 29 / 4 / 2019م وكذلك الصف السادس الابتدائي فطبق الاختبار على عينة استطلاعية ايضا مكونة من (100) تلميذ وتلميذة بواقع (50) تلميذ و(50) تلميذة من تلامذة المدارس نفسها التي اختيرت سابقا في يوم الثلاثاء 30/ 4/ 2019م وبعد تصحيح الاجابات، بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار، ثم رتب الباحث درجات التلامذة تنازليا، ثم اختار اعلى وأوطأ (27%) من الدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنة، لدراسة خصائص فقرات الاختبار وعلى النحو الآتي:

أ- صعوبة فقرات الاختبارات التحصيلية: ان الهدف من حساب معامل صعوبة الفقرات هو اختيار الفقرات المناسبة وحذف الفقرات السهلة والصعبة جدا (عودة، 2005، 289) ويشير بلوم الى أن الفقرات الاختبارية تكون مقبولة اذا كان معدل صعوبتها بين (20, 0 ــ 0,80) (بلوم واخرون، 1983، ص107) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية التحصيلية الثلاثة جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق،

ب- تمييز فقرات الاختبارات التحصيلية ويقصد به قدرة كل فقرة من فقرات الاختبار على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات المرتفعة والطلبة ذو المستويات المنخفضة. (العجيلي، 2007، ص70) وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبارات تحصيل المكونات المعرفية وجدت تتراوح بين (0.20 ــ 0.80) ويؤكد (الظاهر واخرون) أن الفقرات تكون جيدة إذا كانت قوتها التميزية تتراوح بين (0.20 . 80,0)(الظاهر واخرون،1999، 130) وهذا يعني أن فقرات الاختبارات جميعها تعد جيدة

ج- فعالية البدائل المخطوءة : في الاختبارات التي تحتوي فقرات من نوع الاختبار من متعدد، يحتاج مصمم الاختبار إلى أن يتحقق من كل بديل من بدائل الفقرات، يظل الطلبة أو يشتت انتباههم عن الجواب الصحيح،

(ابو لبده، 2008، ص317)

وعند حساب فعالية البدائل المخطوءة لكل فقرة من فقرات الاختبارات التحصيلية الثلاثة، وجد الباحث انها مقبولة وبنا ء على ذلك أبقى الباحث البدائل من دون تغيير

7- ثبات الاختبارات التحصيلية

الاختبار الثابت هو الذي يعطي نتائج متقاربة، او النتائج نفسها إذا اعيد تطبيقه، أكثر من مرة في الظروف نفسها.(عويس، 1997، ص55)

ولغرض الحصول على ثبات اختبارات تحصيل المكونات المعرفية، استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ، وتعد معادلة (الفا كرونباخ) من الطرائق الشائعة الاستعمال في حساب معاملات الاختبارات التحصيلية، ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاتساق أو التجانس الداخلي بين فقرات المقياس. (عودة، 2005، 354)

اعتمد الباحث في حساب معاملات الثبات للاختبارات التحصيلية على درجات عينة من عينات التحليل الاحصائي البالغ عددها (100) لكل صف من صفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وقد بلغت معاملات ثبات اختبار تحصيل المكونات المعرفية (0.80) لاختبار الرابع الابتدائي، و(0.82) لاختبار الخامس الابتدائي، و(0.78) لاختبار الصف السادس الابتدائي، وهي معاملات ثبات جيدة بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

8- الاختبارات في صورته النهائية

بعد استخراج الخصائص السايكومترية للاختبارات، أصبحت الاختبارات متكونه من (50) فقرة لكل صف من الصفوف الثلاث، وبذلك اصبحت الاختبارات جاهزة للتطبيق في تحصيل المكونات المعرفية، وبصيغته النهائية ملحق **(6)**.

– **إجراءات تطبيق الاختبارات التحصيلية** أ– شرع الباحث بتطبيق الاختبارات التحصيلية للمكونات المعرفية الملحق() على تلاميذ الصفوف الثلاثة الرابع والخامس و السادس الابتدائي من يوم الاحد الموافق 28 / 4 / 2019 ولغاية الاحد 12 / 5 / 2019 وساعد الباحث في الاشراف على تطبيق الاختبار معلمو اللغة العربية، إذ اختبروا الطلاب بشكل جماعي.

ب– تصحيح الإجابات وحساب الدرجة

لقد صحح الباحث الاجابات وبمساعدة معلمي اللغة العربية، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة المغلوطة، والفقرة التي لم يثبت لها إجابة أو ثبت لها أكثر من إجابة تعامل معاملة الاجابة المغلوطة، وكانت الدرجة القصوى للاختبار (50) والدرجة الدنيا له (صفراً)، وبعد تصحيح إجابات الطلاب أفرغت الدرجات لمعالجتها إحصائيا وتهيئتها لاستخراج النتائج النهائية.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث وتفسيرها تفسيرا علمياً.

يرمي هذا البحث الحالي عرض النتائج قياس تحصيل تلامذة للمرحلة الابتدائية للمكونات المعرفية، من طريق الاجابة عن الاسئلة الاتية:

1– ما مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية؟

للاجابة على هذا السؤال تم التحقق من مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي للمكونات المعرفية، المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية فقد طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t– test)، وبما أن نتائج الاختبارات المحكية تنبئ المعلم بمدى إتقان المتعلمين، لكل هدف تعليمي، وبالتالي فإن الاختبارات المحكية المرجع، تعد جزءاً رئيسا بعد تحليل المحتوى التعليمي، ويحدد معيار الاداء المقبول للاختبار بكامله (مستوى الاتقان المحكي)، ويؤخذ باعتبارات ذات صلة بطبيعة مادة التعلم، أن المطلوب من الاتقان التام تحدد بنسبة (80%) ويعود القرار الى واضع الاختبار أو المعلم. (الحيلة، 2004، ص184)، وبما ان درجة الاختبار تكونت من (50 درجة)، لذا فأن المتوسط الفرضي حدد بـ(40)، ليكون (مستوى الاتقان المحكي)، فتبين أن المتوسط الحسابي للتلامذة كان مقداره (27.44)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (50.6450)، أكبر من القيمة جدولية (1.96) وهي دالة إحصائياً، فبما ان المتوسط الفرضي هو اعلى من المتوسط الحسابي الفعلي فهذا يعني ان مستوى تحصيل التلاميذ واطئا وهذا يعني أن التلاميذ غير محصلين للمكونات المعرفية، وجدول () يوضح ذلك.

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط درجات التحصيل لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والمتوسط الفرضي

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t جدولية	الدلالة	القرار
تلامذة الصف الرابع الابتدائي	1270	40	27.44	8.838	50.6450	1.96		غير محصلين للمكونات المعرفية

يتضح من جدول اعلاه أن يمكن تفسير هذه النتيجة إلى قلة الوعي بالمكونات المعرفية وتحديدها للتلامذة، فاكثر المعلمين لا يراعي هذه المكونات المعرفية وكذلك وجودها بشكل عشوائي في محتوى كتاب الصف الرابع الابتدائي، ونجد تحصيل الطلبة تفاوت فنجد اعلى مستوى تحصيل للطلبة كان في المكون المعرفي المفاهيم ثم تلاها في نسبة التحصيل المبادئ ثم الحقائق كما في الجدول الاتي:

2- السؤال الثاني: ما مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ؟

للاجابة على هذا السؤال تم التحقق من مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية فقد طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t- test) وبما أن نتائج الاختبارات المحكية تنبئ المعلم بمدى إتقان المتعلمين لكل هدف تعليمي وبالتالي فإن الاختبارات المحكية المرجع تعد جزءاً رئيسا بعد تحليل المحتوى التعليمي، ويحدد معيار الاداء المقبول للاختبار بكامله (مستوى الاتقان المحكي) ويؤخذ باعتبارات ذات صلة بطبيعة مادة التعلم أن المطلوب من الاتقان التام تحدد بنسبة 80% ويعود القرار الى واضع الاختبار أو المعلم (الحيلة، 2004، ص184) وبما ان درجة الاختبار تكونت من (50 درجة) لذا فأن المتوسط الفرضي حدد بـ(40%)، ليكون (مستوى الاتقان المحكي) فتبين أن المتوسط الحسابي للتلامذة كان مقداره () وكانت القيمة التائية المحسوبة **(41.473)** أكبر من القيمة جدولية **(1.99)** وهي دالة إحصائياً فبما ان المتوسط الفرضي هو اعلى من المتوسط الحسابي الفعلي فهذا يعني ان مستوى تحصيل التلاميذ واطئا وهذا يعني أن التلاميذ غير محصلين للمكونات المعرفية، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط درجات التحصيل لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والمتوسط الفرضي

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t جدولية	الدلالة	القرار
تلامذة الصف الخامس الابتدائي	1420	40	30.49	8.641	41.473	1.99	0.05	غير محصلين للمكونات المعرفية

يتضح من جدول اعلاه أن يمكن تفسير هذه النتيجة إلى قلة الوعي بالمكونات المعرفية وتحديدها للتلامذة، فاكثر المعلمين لا يراعي هذه المكونات المعرفية وكذلك وجودها بشكل عشوائي في محتوى كتاب الصف الخامس الابتدائي وليست متوافقة مع النمو المعرفي للتلامذة كما حددتها نظرية بياجيه وكذلك نجد تحصيل الطلبة تفاوت فنجد اعلى مستوى تحصيل للطلبة كان في المكون المعرفي الحقائق ثم تلاها في نسبة التحصيل المفاهيم ثم المبادئ ثم الإجراءات

السؤال الثالث: ما مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف السادس الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ؟

للإجابة على هذا السؤال تم التحقق من مستوى درجة تحصيل تلامذة الصف السادس الابتدائي للمكونات المعرفية المتضمنة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية فقد طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t- test) وبما أن نتائج الاختبارات المحكية تنبئ المعلم بمدى إتقان المتعلمين لكل هدف تعليمي وبالتالي فإن الاختبارات المحكية المرجع تعد جزءاً رئيسا بعد تحليل المحتوى التعليمي، ويحدد معيار الاداء المقبول للاختبار بكامله (مستوى الاتقان المحكي) ويؤخذ باعتبارات ذات صلة بطبيعة مادة التعلم أن المطلوب من الاتقان التام تحدد بنسبة 80% ويعود القرار الى واضع الاختبار أو المعلم (الحيلة، 2004، ص184)وبما ان درجة الاختبار تكونت من (50 درجة) لذا فأن المتوسط الفرضي حدد بـ(40%)، ليكون (مستوى الاتقان المحكي) فتبين أن المتوسط الحسابي للتلامذة كان مقداره () وكانت القيمة التائية المحسوبة (30.846) أكبر من القيمة جدولية (1.99) وهي دالة إحصائياً فبما ان المتوسط الفرضي هو اعلى من المتوسط الحسابي الفعلي فهذا يعني ان مستوى تحصيل التلاميذ واطئا وهذا يعني أن التلاميذ غير محصلين للمكونات المعرفية، وجدول (3) يوضح ذلك. **جدول (3)**

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط درجات التحصيل لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والمتوسط الفرضي

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t جدولية	الدلالة	القرار

تلامذة الصف السادس الابتدائي	1024	40	32.06	8.237	30.846	1.99	0.05	غير محصلين للمكونات المعرفية

يتضح من الجدول السابق أن يمكن تفسير هذه النتيجة إلى قلة الوعي بالمكونات المعرفية وتحديدها للتلامذة، فاكثر المعلمين لا يراعي هذه المكونات المعرفية وكذلك وجودها بشكل عشوائي في محتوى كتاب الصف الخامس الابتدائي وليست متوافقة مع النمو المعرفي للتلامذة كما حددتها نظرية بياجيه وكذلك نجد تحصيل الطلبة تفاوت فنجد اعلى مستوى تحصيل للطلبة كان في المكون المعرفي الحقائق ثم تلاها في نسبة التحصيل المفاهيم ثم المبادئ ثم الإجراءات.

الفصل الخامس /

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

ولاً: الاستنتاجات Conclusion

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن استنتاج ما يأتي:.

1- ان كتب القواعد الثلاث مزدحمة جدا بالموضوعات فالمكونات المعرفية كثيرة ولا تتناسب مع الساعات المخصصة لها في الخطة السنوية وتزداد الصعوبة كلما تقدمنا في الصفوف حتى تبلغ ذروتها في الصف السادس الابتدائي اذ يبلغ عدد صفحات كتاب القواعد(108) المخصص له ويبلغ عدد الموضوعات 22 موضوعا وتبلغ المكونات المعرفية 208 مكونا وهذا يمثل ازدحام في الموضوعات والمكونات المعرفية.

2- ان نتائج التحصيل، تقدم مؤشرات تمكن من تنظيم المكونات المعرفية، في داخل محتوى قواعد اللغة العربية وبشكل يتلاءم مع الخصائص المعرفية المنظومية والنمائية عند التلامذة، وسوف تساعد في التغلب على اشكالية عدم التوزيع المنتظم لهذه المكونات داخل مناهج اللغة العربية بشكل يتوافق مع المبادئ التنظيمية للمناهج، والتي كانت إحدى الاسباب التي ادت إلى أضعاف قدرتهم في التحصيل.

ثانياً: التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

ضرورة توجيه المعلمين والمعلمات إلى أهمية تحليل محتوى الكتب على وفق المكونات المعرفية، وكيفية تدريب الطلاب على تحديدها.

ثالثا: المقترحات Suggestions

استكمالا لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء دراسات:

تقويم المكونات المعرفية لمحتوى كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة على وفق نظرية بياجيه للنمو المعرفي.

المصادر العربية والاجنبية

- **القران الكريم**

- ابو جادو، صالح محمد، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3،2003م
- ابو سويرح، فادي عوني محمد، مدى قدرة طلبة التعليم العام الفلسطيني على تحصيل مكونات البناء المعرفي للعلم في ضوء المستوى النمائي والدراسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الجامعة الاسلامية غزة، 2009 م.
- أبو لبدة، سبع محمد، **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**،، ط1، دار الفكر عمان، 2008 م.
- البجة، عبد الفتاح حسن، **اصول تدريس العربية، بين النظرية والتطبيق، المرحلة الاساسية العليا**، دار الفكر للطباعة والنشر –عمان، 1999م.
- بلوم، بنيامين وآخرون، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون، دار كجروهيل للنشر، المركز الدولي للترجمة، نيويورك، 1983 م.

- البياتيّ، عبد الجبار توفيق، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الجامعة، مؤسسة اثراء للنشر والتوزيع، 2008م.
- التميميّ، عواد جاسم، المنهج وتحليل الكتاب، دار الكتب والوثائق– بغداد، 2011م
- الحياريّ، معاذ جميل، **الرؤى الواضحة في اللغة العربية**، دار المعتز، عمان، ط2، 2004م.
- جامل، عبد السلام عبد الرحمن، **اساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطورها**،الطبعة الثانية، دار المناهج – عمان،2002م.
- الخوالدة، محمد محمود، **منظومة البناء المعرفي وطرائق تدريسها**، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، 2003م.
- ـــــــــــــ، **اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004م.
- الدردير، عبد المنعم أحمد الدردير، الاحصاء البارامتريّ واللابار امتريّ في اختيار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية،عالم الكتب،القاهرة،2006م.
- الدليميّ، طه علي حسين، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **اللغة العربية مناهجها، وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.
- شحاتة، حسن، وزينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية،، القاهرة،2003 م.
- ـــــــــ، حسن ومروان السمان، **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، ط2،القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2013م.
- شرف، عبد العزيز، **اللغة العربية والفكر المستقبلي**، دار الجيل، بيروت، 1991م
- سعادة، جودت أحمد، وجمال يعقوب يوسف، **تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية**، دار الجبيل للنشر بيروت –لبنان، 1988م.
- شرفاويّ، حاج عبو، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة، دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه لدى عينة من طلبة المتوسطات والثانويات، **اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران،2012**
- شمس الدين، إبراهيم، **موسوعة الصرف والنحو**، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان،2009م.
- الصالح، مصلح، **عوامل التحصيل في المرحلة الجامعية**، عمان _ مؤسسة الوراق للنشر،2004م.
- الظاهر، زكريا محمد، واخرون، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1999 م.
- عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، **اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط3، عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2010 م.
- عبد عون، فاضل ناهي، **دروس في البلاغة التعليمية، انموذج مقترح لتدريس البلاغة في ضوء آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والمأثور من القول**، دار تموز، دمشق، 2011م.
- عبيدات، ذوقان، واخرون، **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**،جامعة عمان العربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط9، 2005م.
- العجيلي، صباح حسن وآخرون، **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، بغداد، مكتبة احمد الدباغ، 2001م.
- علام، صلاح الدين محمود، **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
- علي، شريفي، تجانس البنية المعرفية للمتعلم والكتاب المدرسي وعلاقته بالتحصيل في مادة الرياضيات في ضوء نظرية بياجيه عند عينة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، **دراسات علمية تربوية، مديرية تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 9**، 2012.
- عودة، احمد سليمان، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط3، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع،2005م.

- عويس، خير الدين علي، **دليل البحث العلمي**، در الفكر العربي، مصر، 1997 م.
- فرج، صفوت. **القياس النفسيّ**، القاهرة، دار الفكر العربيّ، 1980م.
- الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2005م.
- محمود، أسامة رضوان، أثر استخدام المنظمات المتقدمة بالترابط مع الصور التركيبية على اكتساب بعض القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، 2004 م.
- مرعيّ، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009م
- **المؤتمر العلمي الدولي الأول اللغة العربية وتحديات العصر** تحت شعار لغتنا هويتنا – المجلد الاول ط1، مؤسسة دار الصادق 2012م.
- الموسويّ، نجم عبد الله غالي، صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة ميسان،2009م.
- هادي، عارف حاتم، مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل،2005م.
- الوائليّ، سعاد عبد الكريم عباس، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق**، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004م.
- وزارة التربية، جمهورية العراق، مديرية المناهج والكتب، الاهداف التربوية في القطر العراقي، اهداف معهد اعداد المعلمين، بغداد، مطبعة مديرية وزارة التربية، 1986م.

المصادر الأجنبية

- Ferguson,George, ***A statistical Analysis in Psychology and Education***.(5th ed), new York,Mc Graw Hill. 1981..
- Farr, Roger,, (Ed) ***"Measurement and Eveluation***, New York – Harcourt. 1970.
- Howard D. V Cognitive Psychology, Memory, Language, and, thought. Darlene. V. (1983):